مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

المجلد الرابع العدد الأول

يونيو 2026

(دوريّة علميّة محكّمة نصف سنويّة)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

الجمهورية اليمنية - شبوة - جامعة شبوة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 4, Issue 1, June 2026
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الرابع، العدد الأول، يونيو 2026م

خطط الإسكندر المقدوني للسيطرة على سواحل شبه الجزيرة العربية (333–323) ق. م. دراسة من خلال المصادر الكلاسيكية

أ.د. أحمد صالح محمد العبادي
أستاذ التاريخ والعلاقات الحضارية القديمة، قسم التاريخ
كلية التربية عدن، جامعة عدن
drahmedalabadi2025@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث خطط الإسكندر المقدوني للسيطرة على شبه الجزيرة العربية خلال الفترة 333–323 ق.م، من خلال تحليل المصادر الكلاسيكية اليونانية والرومانية. يركز البحث على الاستراتيجيات العسكرية والبحرية التي اعتمدها الإسكندر لتأمين الموانئ، محطات الإمداد، وممرات التجارة البحرية والبرية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، مرورًا بالحجاز والطرق المتفرعة منه .تُظهر النتائج أن رؤية الإسكندر كانت استراتيجية متكاملة، تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للعالم القديم، عبر السيطرة على مضيقي هرمز وباب المندب، والإشراف على الموانئ في بحر العرب، خليج عدن، والبحر الأحمر، والتحكم بطريق القوافل التجارية البري. كما تشير الدراسة إلى أن الموارد الطبيعية والموقع الجغرافي والبنية الاجتماعية في سواحل الجزيرة العربية كانت تؤهل المنطقة لأداء دور مركزي في النظام الإقليمي والدولي .ويؤكد البحث أن دراسة مشروع الإسكندر كـ "سيناريو تاريخي غير متحقق" تتيح فهمًا معمقًا للتاريخ البديل، وتبرز الأدوار الحضارية المحتملة للجزيرة العربية، مؤكدًا مكانتها كفاعل تاريخي قادر على التمدد والتفاعل مع القوى العالمية في ذلك العصر.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2025/08/16
تاريخ القبول:2025/11/21
تاريخ النشر :2026/07/18

الكلمات المفتاحية

الإسكندر المقدوني، شبه الجزيرة العربية، الموانئ، التجارة البحرية، التاريخ البديل

المقدمة ومشكلة البحث:

يُعد الإسكندر المقدوني (الإسكندر الأكبر) من أبرز القادة العسكريين في التاريخ القديم، وقد عُرف بطموحه غير المحدود، وسعيه لفرض سيطرته على أوسع رقعة جغرافية ممكنة من العالم المعروف آنذاك، وتُعد فتوحات الإسكندر في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد حدثًا سياسيًّا بارزًا، وفصلًا من فصول كتاب التاريخ البشري، الذي سجَّل التقاء الشرق بالغرب وجهًا لوجه، ونزعة الغرب في السيطرة على الشرق، وتأثر الحضارات والثقافات بعضها ببعض.

وعلى الرغم من أن أكثر إنجازات الإسكندر العسكرية تركزت في الشرق الأدنى ومناطق آسيا الوسطى والهند يعكس اهتمامه بسواحل شبه الجزيرة العربية بُعد نظر استراتيجي وطموحًا توسعيًا شاملًا، فقد كانت هذه السواحل تُمثل

©2026 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية من حيث التجارة البحرية، والثروات الطبيعية، وموقعها الوسيط بين حضارات الشرق والغرب.

وتُعد سواحل الجزيرة العربية، نقطة التقاء بين حضارات الهند وبلاد الرافدين ووادي النيل؛ إذ كانت غنية بموارد ثمينة، مثل البخور والمُر والأحجار الكريمة واللؤلؤ والنحاس وغير ذلك، في حين كانت تخضع لسيطرة ممالك قوية، ومن ثم فإنَّ إدماج هذه السواحل في المشروع المقدوني لم يكن خيارًا عارضًا، بل كان هدفًا استراتيجيًا واعدًا بالسّيادة على طرق التجارة البحرية والبرية، والتحكم بالتدفقات الاقتصادية بين الشرق وبين الغرب في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر.

ويكشف تحليل خطط الإسكندر العسكرية والبحرية تجاه سواحل الجزيرة العربية عن مشروع استراتيجي بالغ الأهمية، هدف إلى إعادة تشكيل خريطة العالم القديم، برًّا وبحرًا، وفق رؤية إمبراطورية متكاملة، فلم تكن تلك السواحل مجرد أهداف غنائمية، بل محاور لوجستية واقتصادية ضمن تصور عالمي للنفوذ.

وعلى الرغم من أن القدر لم يُمهل الإسكندر لتنفيذ هذه الخطط؛ إذ توفي في بابل عام 323 ق.م يكشف التخطيط الدقيق للحملات الاستكشافية البحرية ونشاط الإسكندر البحري في سواحل شبه الجزيرة بوضوح أن الجزيرة العربية كانت في صلب مشروعه المستقبلي، وإن التقدير الموضوعي للآثار المحتملة لتلك الخطط، لو كُتب لها التنفيذ، يفتح آفاقًا جديدة لفهم مشروع الإسكندر، ويبرز الأهمية الاستراتيجية لسواحل الجزيرة العربية في السياق الهيليني المبكِّر، لا بوصفها هامشًا جغرافيًا، بل مركزًا مرشحًا للاندماج ضمن منظومة النفوذ الإمبراطوري المقدوني.

الدراسات السابقة:

تناولت المصادر الكلاسيكية، مثل: أريان، وسترابو، وديودور الصقلي، وبلوتارخ أخبار الإسكندر المقدوني وحملاته، وقدمت إشارات إلى اهتمامه بالطرق البحرية والموانئ القريبة من الجزيرة العربية، لكنَّ هذه الإشارات جاءت متفرقة وعابرة ضمن سياق الحديث عن فتوحات أوسع.

وفي الجانب العربي، برزت إسهامات جواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام التي تناولت طرق التجارة والموانئ في الخليج العربي والبحر الأحمر، كما قدّم أحمد كمال في دراسات في تاريخ الخليج العربي القديم معلومات قيّمة عن المراكز التجارية البحرية وأهميتها الاستراتيجية، غير أن هذه الدراسات جميعها لم تفرد بحثًا خاصًا بخطط الإسكندر المقدوني تجاه سواحل شبه الجزيرة العربية.

ومن هنا تتحدد أصالة هذا البحث وجِدَّته؛ إذ يسعى إلى سد هذا الفراغ العلمي، من خلال دراسة متكاملة لخطط الإسكندر المقدوني للسيطرة على سواحل شبه الجزيرة العربية، اعتمادًا على المصادر الكلاسيكية وقراءتها في ضوء المعطيات الجغرافية والتجارية والسياسية للمنطقة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل الخلفيات السياسية والجغرافية والاقتصادية التي دفعت الإسكندر المقدوني إلى توجيه اهتمامه نحو سواحل شبه الجزيرة العربية.
2. استعراض الخطط والمراحل الاستكشافية التي تبناها في هذا المسار، بما في ذلك أنشطة قادته العسكريين.
3. دراسة العوامل التي حالت دون تنفيذ هذا المشروع، وعلى رأسها وفاة الإسكندر المفاجئة.
4. مناقشة الآثار والنتائج المحتملة، إقليميًا ودوليًا، في حال تحقق هذا السيناريو التاريخي.

تساؤلات البحث

ينطلق البحث من التساؤلات الآتية:

1. ما العوامل التي دفعت الإسكندر المقدوني إلى التفكير في ضم سواحل الجزيرة العربية إلى مشروعه الإمبراطوري؟
2. ما طبيعة الخطط والتحركات العسكرية والبحرية التي أعدها الإسكندر في هذا السياق؟
3. كيف انعكست أهمية الجزيرة الجغرافية والاقتصادية في رؤية الإسكندر التوسعية؟
4. ما النتائج المتوقعة لو لم تتوقف خطط الإسكندر بسبب وفاته المبكّرة؟

منهجية البحث

يعتمد البحث على **المنهج التاريخي التحليلي**، من خلال تتبع الروايات الكلاسيكية التي وثّقت تحركات الإسكندر (مثل مؤلفات أريان وسترابو، وديودور الصقلي، وبلوتارخ)، ومقارنتها بالدراسات الحديثة، كما يستند إلى **المنهج الاستقرائي** لتحليل المعطيات الجغرافية والتجارية للمنطقة، ويستفيد من **المنهج الافتراضي أو "الاستشرافي"** في بناء تصورات تاريخية محتملة لما كان سيؤول إليه وضع الجزيرة العربية في حال تحقق مشروع الإسكندر.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانبًا قلّما حظي باهتمام كافٍ في الدراسات الأكاديمية، وهو مشروع الإسكندر المقدوني في سواحل الجزيرة العربية، وما يمثله من تقاطع استراتيجي بين التاريخ العسكري والجغرافيا السياسية والاقتصاد الدولي القديم. كما يسهم في إعادة إبراز مكانة الجزيرة العربية كفاعل محتمل في التفاعلات الإمبراطورية، وليس كمجال تابع أو معزول عن مراكز القرار الحضاري.

تقسيم البحث

تم تقسيم البحث على ستة مباحث، تتوزع على النحو الآتي:

1. المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية لسواحل شبه الجزيرة العربية من حيث الموقع والثروات والدور التجاري والسياسي.
2. المبحث الثاني: الإسكندر المقدوني وخططه التوسعية العامة.
3. المبحث الثالث: خطط الإسكندر العسكرية البحرية نحو سواحل شبه الجزيرة العربية.
4. **المبحث الرابع:** الوسائل والخطط الاستراتيجية التي اعتمدها الإسكندر للسيطرة على سواحل الجزيرة العربية.
5. المبحث الخامس: النتائج والآثار المتوقعة في حال نجاح مشروع الإسكندر وأسباب فشله.
6. المبحث السادس: الخاتمة العامة التي تجمع بين النتائج المستخلصة والتوصيات وآفاق البحث المستقبلي.

وتتلخص أبرز النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

أ- إن الإسكندر المقدوني كان ينظر إلى سواحل شبه الجزيرة العربية باعتبارها جزءًا أساسيًا من مشروعه الإمبراطوري العالمي؛ نظرًا لموقعها المهم بالنسبة لإمبراطوريته، فضلًا عن ثرواتها وسيطرتها التجارية، وأنه اتخذ خططًا فعلية لاستكشاف المنطقة؛ تمهيدًا لغزوها وبسط نفوذه عليها، غير أن وفاته المبكرة حالت دون تنفيذ هذه الخطط.

ب- تُظهر النتائج أن رؤية الإسكندر كانت استراتيجية متكاملة، تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للعالم القديم، عبر السيطرة على مضيقي هرمز وباب المندب، والسيطرة على الموانئ في بحر العرب، وخليج عدن، والبحر الأحمر، والتحكم بطريق القوافل التجارية البري.

ج- تشير نتائج القراءة التحليلية إلى أن تنفيذ هذه الخطط، لو تحقق، كان سيُحدث تحولًا كبيرًا في موازين القوى آنذاك، وربما أدى إلى دمج الجزيرة العربية في النظام الإغريقي – الهيليني المبكر.

المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية لسواحل شبه الجزيرة العربية

أولًا- الموقع الجغرافي وأهميته الاستراتيجية

شكلت سواحل شبه الجزيرة العربية أهمية استراتيجية بالغة في العصور القديمة؛ لما تتمتع به من موقع جغرافي فريد، يربط بين قارات آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وقد تنبه الإسكندر المقدوني إلى هذه الأهمية خلال سنواته الأخيرة؛ إذ رأى أن السيطرة على تلك السواحل ستفتح آفاقًا جديدة للتوسع البحري والاقتصادي، وتعزز من أمن الإمبراطورية ضد التهديدات القادمة من البحر.

تقع شبه الجزيرة العربية على تقاطع ثلاث مسطحات بحرية مهمة: الخليج العربي، بحر العرب، والبحر الأحمر، وقد منحتها سواحلها موقعًا استثنائيًا في قلب شبكة التجارة البحرية القديمة؛ إذ تربط بين موانئ الهند وبلاد فارس من الشرق، والسواحل الشرقية لأفريقيا ومصر من الغرب، والمراكز الحضرية في بلاد الرافدين وبلاد الشام من الشمال ([1]).

هذا الموقع جعل السيطرة على هذه السواحل عاملًا حاسمًا في التحكم بالتجارة البحرية، وتحصين الحدود البحرية للإمبراطورية، كما أن تضاريس السواحل – بضمنها وجود الموانئ الطبيعية – وفرت بيئة ملائمة لعمليات الإمداد العسكري والنقل التجاري، وهو ما يظهر في تحليلات الجغرافيين اليونان ثم الرومان ([2]).

لم تقتصر أهمية سواحل شبه الجزيرة العربية على بعدها الجغرافي فحسب، بل تجاوزته إلى دور اقتصادي وتجاري محوري في العصور القديمة، فقد شكّلت هذه السواحل نقطة التقاء رئيسة لطرق التجارة البحرية والبرية، إذ نُقلت عبرها السلع الثمينة القادمة من الهند وشرق آسيا، مثل التوابل والأحجار الكريمة والعاج، إلى موانئ البحر الأحمر، ومنها إلى مصر والبحر المتوسط، كما عُرفت موانئ جنوب الجزيرة العربية بتصدير اللبان والمرّ، اللذين شكّلا عنصرين حيويين في التجارة العالمية القديمة، فضلًا عن الذهب والمنتجات الزراعية ([3]).

إن هذا النشاط التجاري أسهم في ازدهار مراكز حضرية على امتداد السواحل، وجعلها محط أنظار القوى الكبرى مثل الفرس، ثم الإسكندر المقدوني الذي أدرك أن السيطرة على هذه المنافذ ستمنحه موارد مالية ضخمة إلى جانب الموقع العسكري الاستراتيجي. وتشير المصادر الكلاسيكية إلى أن هذه التجارة كانت ذات طابع دولي، يتداخل فيها التجار العرب مع نظرائهم من الهند وبلاد فارس وشرق أفريقيا ([4]).

ثانيًا– الموانئ والمراكز التجارية على سواحل شبه الجزيرة العربية

تميزت سواحل شبه الجزيرة العربية، منذ الألفية الأولى قبل الميلاد، بنشاط تجاري بحري كثيف، ربطها بمناطق شرق أفريقيا، والهند، وبلاد فارس، وبلاد الرافدين، وشرق البحر المتوسط، وعلى الرغم من أن أكثر إنجازات الإسكندر العسكرية تركزت في الشرق الأدنى ومناطق آسيا الوسطى والهند، يعكس اهتمامه بسواحل شبه الجزيرة العربية بُعدَ نظرٍ استراتيجي وطموحًا توسعيًا شاملًا، فقد كانت هذه السواحل تُمثل موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية من حيث التجارة البحرية، والثروات الطبيعية، وموقعها الوسيط بين حضارات الشرق والغرب ([5]).

وقد توزعت الموانئ الأنشطة على أربعة أقاليم ساحلية رئيسة: ساحل الخليج العربي، وساحل بحر العرب (عُمان وظفار)، وساحل خليج عدن، وسواحل البحر الأحمر، كما أسهمت هذه السواحل والمرافئ في جعل شبه الجزيرة

[1]- Potts, D. T., *The Arabian Gulf in Antiquity*, Vol. I, Oxford University Press, 1990, Ch. 2, pp. 51–55.
[2]- Strabo. The Geography of Strabo. Translated by Horace Leonard Jones. 8 Volumes.
Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann, 1930–1932 (Loeb Classical Library).Vol. VII, Book XVI, pp. 769–774.
[3]- Sidebotham, S. E., Berenike and the Ancient Maritime Spice Route, University of California Press, 2011, pp. 15–22.
[4]- Ibid, pp. 15–22.
[5] – العبادي، أحمد صالح محمد، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، مرجع سابق، ص99–100.

العربية مركزًا وسيطًا لحركة التجارة البحرية القديمة، ومحطة مهمة للتبادل الاقتصادي والثقافي بين الحضارات، وسنقدم فيما يأتي عرضًا موجزًا لأبرز الموانئ والمدن والمراكز التجارية الواقعة على سواحل شبه الجزيرة العربية وهي:

١- موانئ الخليج العربي

أ. الجرهاء (Gerrha)

مدينة تجارية مهمة، كانت قائمة على ساحل الأحساء حاليًا في الخليج العربي، وقد تباينت آراء المؤرخين والدارسين في تحديد موقعها، غير أن فريقًا كبيرًا منهم يرى أنها الجرعاء أو العجير، التي كانت قائمة بالقرب من ميناء العجير الحالي شرقي المملكة العربية السعودية ([6]).

وكانت من أبرز مراكز الخليج العربي ومدنه التجارية في شرق شبه الجزيرة العربية، وصفها **سترابون** أنها سوق عامر بالبخور والذهب والحرير وممرٌّ تجاريٌّ مهمٌّ لسلع الهند وبضائعها، وتربط التجارة البرية بالصحراء مع التجارة البحرية عبر الخليج العربي ([7]).

ب- خاراكس سباسينو (Charax Spasinu) الكرخة/ المحمرة

ميناء خراكس من الموانئ المهمة الذي ربط شمال شبه الجزيرة العربية ببلاد الهند والشرق الأقصى، ومدينته كانت من المدن التجارية المهمة على الخليج العربي، وهي من بناء الإسكندر المقدوني، وهي المحمرة أو الكرخة، أطلق عليها الإسكندرية نسبة إليه، وقد تحدث عنها بليني الأكبر بشيء من التفصيل، وحدد موقعها عند ملتقى نهر قارون بنهر دجلة، وقد اسكن بها الإسكندر مجموعة من جنوده ([8]).

ج. أومانا (Omana)

مدينة ساحلية ورد ذكرها في كتاب **الطواف حول البحر الإريثري**، أنها كانت أحد المركز التجارية المتصلة ببلاد الهند ([9]). يُعتقد أنها كانت تقع في شمال شرق عمان، لعلها عُمان (مجان)، وقد عُرفت بأنها مركزٌ لتجارة العاج والتوابل، وأنها أرض النحاس وصناعة السفن ولبان العالم القديم، وارتبطت، بحكم موقعها الجغرافي واشتغال أهلها بالبحر، بعلاقات تجارية وحضارية منذ عصور تاريخية مبكرة مع عدد من شعوب العالم القديم، وخاصة بلاد الهند والشرق الأقصى ([10]).

---

[6] – العبادي، أحمد صالح محمد، التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى (الهند والصين) في القرنين الأول والثاني الميلاديين، مجلة ابحاث اليمن، مركز الظفاري للبحوث والدراسات اليمنية،جامعة عدن، العدد (خمسون) يناير ٢٠٢٤م ، ص٩-١٢.

[7]- Strabo, Book XVI, 4.2. ؛ ينظر: العبادي، التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى، مرجع سابق، ص١١.

[8]- Pliny the Elder, Natural History, translated by, H. Rackham, M. A, William heinemannltd, London1969,Vol. II. Book. VI, Ch. XXXI.

[9]- The Periplus of the Erythraean Sea, Ch. 33.

[10] – العبادي، التواصل لحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى، مرجع سابق، ص٨.

د. عراد (Ordo)

عراد أو جزيرة المحرق من جُزر البحرين، وقد يكون لتسمية خليج عراد صلة بهذا الاسم، وقد ذكرها صاحب كتاب الطواف حول البحر الإريثري، كميناء صغير في الخليج العربي، وكانت نقطة توقف للسفن التجارية المتجهة نحو الجرهاء أو مضيق هرمز ([11]).

هـ. الأبُلّة– Apologos

ميناء عند مصب شط العرب على رأس الخليج العربي، استُخدم لنقل البضائع بين الخليج العربي وبلاد الرافدين، خاصة بابل. وصفه **بلينيوس الأكبر** كمرفأ نشط للبضائع القادمة من الهند ([12]). وذكر كتاب الطواف حول البحر الإرثري أن ابو لوجوس (أبو لوكس) وعُمانه كانتا مدينتَيْ أسواق دولية كبيرة، تأتي إليهما السفن الكبيرة من الهند بانتظام من بريجازا في الهند وهي محملة بصنوف سلع الهند وبضائعها، والشرق الأقصى ([13]).

وذكر أنه من أسواق هاتين المدينتين يُصدَّر إلى الهند وإلى بلاد العرب أيضًا كثير من اللؤلؤ والأرجوان والثياب المصنوعة هناك على طراز تلك البلاد (الخليج العربي) وكميات كبيرة من النبيذ والتمر والذهب والرقيق ([14]). وكانت السفن التجارية تتوافد إليها من شتى الأصقاع، وقد عُرفت الأُبُلّة في المصادر التاريخية بأنها ركيزة الهند، وفرضة البحرين وعُمان والهند والصين ([15]).

و. دلمون (البحرين)

كانت دلمون تشكل حلقة وصل استراتيجية بين حضارات وادي الرافدين (السومريين والبابليين) وبين حضارات وادي السند (الهاراپيين)، وكانت محطة رئيسة لتبادل السلع والبضائع، ذُكِرَتْ دلمون في نصوص مسماريَّة؛ بوصفها مركزًا لتجارة النحاس والعاج والأخشاب والبخور، وكانت تصلها السفن من بلاد السند (ملوخا)، وتعيد تصدير البضائع إلى العراق ([16]).

---

[11]-The Periplus of the ErythraeanSea, Ch. 32. ينظر: جواد علي، المصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٧،ج٢، ص١٩.

[12]- Pliny the Elder, Natural History, Book VI, 26.

[13]- The Periplus of the Erythraean Sea, Ch.36. العبادي، التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى..، ص١٤-١٥. ؛

[14]- The Periplus of the Erythraean Sea, Ch.36. العبادي، التواصل الحضاري..، ص١٥-١٦ ؛

[15] - العبادي، التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى، ص١٥.

[16] - Potts, Daniel T. The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. I, Oxford University Press, 1990. pp. 56–67.
; Kramer, Samuel Noah, History Begins at Sumer, 3rd edition, University of Pennsylvania ,Press,1981, Philadelphia, Chapter 12 . p. 190

ز. هرموزاي (Harmozeia)

هرمز يعرف أيضًا (Maketa)، وهو رأس الخيمة، الرأس البارز في مضيق هرمز، ويعرف برأس مسندم ([17]). وهو ميناء استراتيجي عند مضيق هرمز، ارتبط بالتجارة الدولية، وذُكر في **إنديكا لأريانوس**. ويُعتقد أن الإسكندر المقدوني كان يخطط لبلوغه ضمن حملته البحرية نحو الشرق ([18]).

٢- موانئ بحر العرب وسواحل عُمان وظفار

أ. صحار- **(Suhar)**

من أهم موانئ عُمان التاريخية، وكانت نقطة ربط بين تجارة الخليج وبين الهند وشرق أفريقيا، ذكرتْها مصادر إسلامية متعددة، كمركز تجاري حيوي، يذكر ابن حوقل (ت. بعد 367هـ / 978م) في كتابه صورة الأرض "صحار من أحسن مدن عمان، ولها ميناء عظيم، ويتعامل فيها التجار من الهند والسند والزنج..." ([19]).

ب. ميناء موسخا- (Moscha Limen)

يقع جنوب رأس الحد في عُمان، وهو ميناء خور روري، الذي يقع بالقرب من طاقه بمنطقه ظفار من ساحل عُمان الجنوبي، وكان من الموانئ المعروفة بـ (سمهرم)، وقد تحدث عنه صاحب كتاب الطواف حول البحر الإرثري، وذكر أنها كانت تأتي إليها السفن المحملة بالبخور من قنا (بير علي)، وكان يربط بين ظفار وبين الهند ([20]).

ج. ظُفار-(*Dhofar*)

ذكره **كتاب الطواف حول البحر الإرثري**، كميناء رئيس للبخور؛ إذ ذكان مركزًا لإنتاج البخور وتجميعه وتصديره، وكان يرتبط بموانئ مثل قنا، وعدن، وموسخا، وصفه **بلينيوس الأكبر** بأنه مصدر الثروة العربية من العطور والبخور ([21]).

[17] – جواد علي، المفصل، ج٢، ص٢٠.

[18]- Arrian, Indica, Translation by E. Iliff Robson, part of Loeb Classical Library (Harvard University Press), 1929. Ch. 32.

[19] – ابن حوقل، أبي القاسم محمد بن علي (أو بن حوقل) النصيبي، المعروف اختصارًا بـ ابن حوقل، صورة الأرض، تحقيق، كرامة الله، (بدون)، ص 62.

[20]- The Periplus of the Erythraean Sea, Ch. 32. ينظر: العبادي، التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى..، ص٩.

[21]- Pliny the Elder, Natural History, Book XII, 32.

٣- موانئ جنوب البحر الأحمر **وخليج عدن**

أ. قنا وعدن

ميناءا قنا وعدن كانا من أبرز موانئ جنوب الجزيرة العربية، كان لهما دورٌ كبيرٌ في تصدير البخور والمُر من ظفار إلى أسواق البحر المتوسط وبلاد الهند والشرق الأقصى، وقد تناول كتاب الطواف حول البحر الإرثري- The Periplus of the Erythrean sea- هذا الطريق البحري التجاري بالتفصيل ([22]). في حين تناول بليني الأكبر الطريق البري الذي كان يمر بخمسة وستين محطة، ومركز انطلاقا من العاصمة الحضرمية شبوة في جنوب شبه الجزيرة، حتى غزة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ([23]).

ب. **المخا**- (Muza)

ميناء شهير، وسوق مدينة كبير على الساحل اليمني الغربي، كانت تقصده السفن التجارية من شتى الأصقاع، من ضمنها السفن اليونانية والرومانية القادمة عبر البحر الأحمر بهدف التجارة، ورد ذكرُه في كتاب **الطواف** كمركز رئيس لتجارة الطيوب وغير ذلك من السلع والبضائع المحلية والمستوردة ([24]).

ج. عُقَيْلة أو أوكيليس-(Okelis)

تؤكد المصادر اليونانية والرومانية، أن ميناء أوكيليس كان قائمًا على مضيق باب المندب، من جهة اليمن، وكان مرسًى للسفن القادمة من الشرق والغرب، تتزود به السفن بالمؤن والماء العذب، قبل إبحارها غربًا عبر البحر الأحمر، أو شرقًا عبر خليج عدن والمحيط الهندي، وتذكره المصادر الكلاسيكية ضمن ثلاثة موانئ دولية مهمة في جنوب شبه الجزيرة العربية، واقعة على الطريق التجاري، الذي يربط بين الشرق والغرب (طريق الحرير القديم)، وهي: Arabia Eudaemon -عربية يودايمون العربية الميمونة- عدن، و Ocelis-أوكيليس- عقيليا او عقيلا،و Muza موزع - المخا ([25]).

٤- مُدن وموانئ ساحل الحجاز:

كانت بلاد الحجاز منذ عصور موغلة في القدم حلقة وصل تجاري بين المناطق الداخلية لشبه الجزيرة العربية وبين سواحل البحر الأحمر وبلاد الشام، ولم يقتصر دورها الاقتصادي على النقل البحري، بل تداخلت فيه تجارة القوافل؛ إذ كانت مكة تمثّل المحور الرئيس لقوافل قريش، التي عُرفت بـ"تجارة الإيلاف"، الموثقة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ ([26]).

---

[22]- The Periplus of the Erythraean Sea, Ch. 20–21.

[23] ينظر: العبادي، أحمد صالح محمد، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، مرجع سابق، ص٢١٦-٢١٧.

[24]-The Periplus of the Erythraean Sea, Ch. 21.

[25] – العبادي، أحمد صالح محمد، ميناء أوكيليس-عُقيلا- على مضيق باب المندب وأهميته التجارية والملاحية والعسكرية قبل الإسلام، مجلة ابحاث اليمن، مركز الظفاري، جامعة عدن، العدد (٥٢)، يناير ٢٠٢٥،ص٦.

[26]- القرآن الكريم ،سورة قريش ،الآية ١،٢.

وكان الساحل العربي لبلاد الحجاز يحتضن عددًا من **الموانئ والمراكز والمدن التجارية** المهمة، التي كان لها أنشطة بارزة في التجارة البحرية بين **جنوب الجزيرة العربية، وبين الحبشة، ومصر، والهند، وبلاد الشام**. وقد وردت أسماؤها في **المصادر الجغرافية والتاريخية القديمة**، مثل كتاب "الطواف حول البحر الإرتيري"، فضلًا عن المصادر اليونانية والرومانية الأخرى والمصادر العربية والإسلامية، وأبرز هذه **الموانئ والمدن والمراكز على الساحل العربي الحجازي للبحر الأحمر**:

أ – لُوَيْكِى كُومَة–(Leuke Kome) – ينبع.

لويكي كومة، التي تعني "القرية البيضاء"، تقع شمال الحجاز قرب الوجه الحالية أو ضبا، في شمال غرب المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر، الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية. وتشير المصادر المتاحة إلى أن موقعه يقابل مدينة ينبع الحالية، وكان أحد الموانئ القديمة المهمة، وقد ورد ذكره في المصادر الكلاسيكية كمركز تجاري يربط سواحل البحر الأحمر بالمراكز النبطية الداخلية، مثل البتراء ([27]). كما ورد ذكر ينبع في مواضع متعددة في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ([28]).

وذهب فريق من المؤرخين والباحثين إلى أنها (أملج) الحالية؛ نظرًا لتطابق أوصاف الموقع والمسافات مع ما أورده كتاب الطواف حول البحر الإرتيري، في حين رجّح آخرون أنها ينبع لقدمها وأهميتها البحرية.

وحظي هذا الميناء بأهمية استراتيجية وتجارية كبيرة في العصور القديمة، خاصة في إطار الطرق البحرية الرابطة بين البحر الأحمر وبين المحيط الهندي ([29]).

ب – جُدَّة القديمة (Jeddah – Ancient Port)

ميناء جدة التاريخي على ساحل البحر الأحمر، وكان يُعدّ محطة تجارية مهمَّة قبل الإسلام، وكان له دور مركزي في التجارة بين الحجاز وبين شرق أفريقيا، كما كان محطة أساسية للحُجَّاج القادمين عبر البحر ([30]).

غيرأن جُدَّة لم تكن الميناء الأساسي لمكة في العصور القديمة، بل ازدهرت لاحقًا، أمَّا مكة فليست من المدن الساحلية، ولكنها كانت تُعد من أهم المراكز التجارية في الحجاز قبل الإسلام، بل تُعدُّ العاصمة الاقتصادية والدينية

[27]- Strabo, *Geography*, Book XVI, 4.23.

[28] – الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني(ت: ٣٥٠هجرية)،صفة جزيرة العرب ،تحقيق،محمد بن علي الأكوع الحوالي ،مكتبة الإرشاد ،صنعاء، ١٩٩٠،ص٢٩٧،٢٩٦،٢٨٦.

[29]- Groom, Nigel, *Frankincense and Myrrh: A Study of the Arabian Incense Trade*, Longman, 1981,p. 72.

[30]- Potts, D. T., The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. I, Oxford University Press, 1990, Ch. 2, pp. 51–55

لشبه الجزيرة العربية آنذاك، وعلى الرغم من أنها لم تكن ميناء بحريًا، بل مدينة داخلية تقع بين السهل والساحل، كانت متصلة بالموانئ عبر طرق القوافل ([31]).

ج – ميناء ضبا (Duba / Dauba)

ميناء في شمال الحجاز، يُعرَف أيضًا باسم ضبا، وكان محطة تجارية استراتيجية على طرق البحر الأحمر، يربط بين شمال الحجاز وبين اليمن، كما كان يستخدم في تجارة البخور والمُر ([32]).

د – ميناء تيماء / القنفذة القديمة (Qunfudhah – Tayma)

تيماء، مدينة تاريخية تقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية، اشتهرت في كتب الجغرافيا والتاريخ بفضل موقعها الاستراتيجي كملتقى للطرق التجارية القديمة بين جنوب الجزيرة العربية وبين بلاد الشام ومصر وبلاد فارس وشمال الجزيرة، وكانت موطنًا لحضارات متعاقبة ظهرت في نقوش وكتابات مسمارية وثمودية وآرامية ونبطية وإسلامية، وكانت ميناء مهمًا للمراكز الداخلية، خاصة في تجارة التوابل والمواد العطرية ([33]). ورد ذكرها في أكثر من موضع في صفة جزيرة العرب ([34]).

هـ– **الشعيبة:** يُعتقد أنها كانت الميناء القديم الرئيس لمكة، قبل أن تتحول الوظيفة إلى جدة، استخدمها القرشيون لاستقبال البضائع من اليمن والحبشة والهند ([35]).

و– **أملج:** يقع شمال غرب المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر، وكان ميناء صغيرًا نسبيًا، لكنه كان يستقبل السفن القادمة من جنوب الجزيرة ([36]). وكما أسلفنا فإن هناك جدلًا بين المؤرخين والباحثين؛ إذ يعد فريق منهم بأن أملج هي ميناء لويكى كوم أو القرية البيضاء التي وردت في المصادر الكلاسيكية، وليست ينبع.

---

[31] – ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، 1980م، صـ 484–485، و510؛ المهندس، أحمد عبد القادر، جغرافية مكة المكرمة والمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ط١، 1985م، صـ 132–135؛ حسين مؤنس، تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الإسلام، سلسلة عالم المعرفة (الكويت)، ط١، 1984م، صـ 79–81.

[32]- Macdonald, M. C. A., The Red Sea in Antiquity, British Archaeological Reports, 1987, pp. 72–75.

[33] – النجم، محمد بن حمد السمير، "تيماء آثار وحضارة عريقة"، صحيفة الجزيرة، 9 سبتمبر 2001م؛ "تيماء .. حضارات متعاقبة ونقطة وصل..." صحيفة الاقتصادية، 6 أبريل 2012م.

[34] – الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، ص٢٩٤،٢٨٦،٢٨٥،٢٤٥،٢٤٣.

[35] – البلادي، عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، ج ١، دار مكة، مكة المكرمة، ط٢، 1982م، صـ 274–275؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ7، صـ 483–484؛ المهندس، جغرافية مكة المكرمة والمدينة المنورة، صـ 132.

[36] – البلادي، معجم معالم الحجاز، جـ1، صـ 245–246؛ عبد الله الغنيم، الخليج العربي في العصور القديمة، ذات السلاسل، الكويت، ط ٣، 1997م، صـ 99–100.

ز- رابغ (Rabigh):

تُعَدّ رابغ من الموانئ المهمة على ساحل البحر الأحمر غرب المملكة العربية السعودية، وقد وصفها البلادي أنها مدينة ساحلية، ذات موقع متميز على الطريق بين مكة وبين المدينة، وكانت محطة بحرية وتجارية بارزة، يمر بها الحُجَّاج والتُجَّار القادمون من الشمال أو الجنوب في طريقهم إلى الحجاز، ويشير إلى أن رابغ ارتبطت تاريخيًا بمسالك القوافل البرية، كما عُرفت بمينائها الذي سهَّل حركة التجارة والنقل البحري، ما جعلها ذات دور بارز في النشاط الاقتصادي والديني للمنطقة ([37]).

تكشف خريطة الموانئ السابقة عن شبكة متكاملة من المراكز التجارية، التي لم تكن متباعدة، بل يرتبط بعضها بطرق بحرية وطُرق قوافل برية، ما جعلها أساسًا للتجارة الدولية القديمة، وذلك ما جعلها محط اهتمام الإسكندر المقدوني، الذي أدرك أهمية تأمين هذه السواحل ضمن مشروعه الإمبراطوري والتجاري، الذي يتفق مع طموحه في ربط البحر المتوسط بالخليج والمحيط الهندي.

وإلى جانب الموانئ والموقع، أدّت المنتجات الثمينة لبلاد العرب دورًا أساسيًا في جذب اهتمام الإسكندر، وأبرز المنتجات:

1. **البخور واللبان:** كانت صادرات جنوب الجزيرة (اليمن القديم)، خاصة من ظفار وحضرموت، مطلوبة في الطقوس الدينية اليونانية والرومانية، ويُذكر أنها كانت تباع بأسعار باهظة في الأسواق الهلنستية.
2. **اللؤلؤ:** كان يجمع من مياه الخليج العربي، وأشاد به بلينيوس الأكبر كمصدر فاخر ([38]).
3. **الذهب والفضة والأحجار الكريمة:** وصلت عبر طرق تجارية تمر بالموانئ العربية، كما أشارت إلى ذلك كتابات أريان حول طموحات الإسكندر التجارية في الخليج ([39]).

ثالثًا- البعد الديني والرمزي لشبه الجزيرة العربية

كان لشبه الجزيرة العربية مكانة خاصة في الخيال الديني والرمزي عند الشعوب القديمة؛ إذ ارتبطت بما عُرف في الأدبيات الكلاسيكية بـ "أرض العرب السعيدة" (Arabia Felix)، التي ارتبط اسمها بالرخاء والبركة وكثرة الموارد الطبيعية، وقد أشار بعض المؤرخين والجغرافيين إلى أن هذه الأرض كانت موضع أساطير متداولة عن الخيرات

[37] - البلادي، معجم معالم الحجاز، ج١، صـ 33-34؛ حسين مؤنس، دراسات في تاريخ الحجاز، دار المعارف، القاهرة، ط٢، 1977م، صـ 110-112.

[38]- Pliny the Elder, *Natural History*, Book XII, Ch. 41–42, Loeb Classical Library, Harvard University Press, 1952, pp. 103–105.

[39]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book VI, Ch. 1–3, Penguin Classics, 1971, pp. 269–274.

والطيبات، ما منحها بُعدًا قدسيًا جعلها في نظر الآخرين "أرضًا مباركة"، أو حتى "أرض الله" في بعض التعبيرات الرمزية القديمة ([40]).

كما ارتبطت الجزيرة العربية في الفكر الديني القديم بانتشار البخور واللبان، اللذين كان لهما دور طقوسي محوري في الشعائر الدينية لليونان والرومان والمصريين القدماء، فضلًا عن حضارات بلاد الرافدين، ومن هنا، فإن السيطرة على منابع هذه المواد وتجارة تصديرها لم يكن مجرد هدف اقتصادي، بل كان يحمل أيضًا بُعدًا دينيًا–رمزيًا؛ لأنَّ هذه السلع كانت تدخل في صميم العلاقة بين الإنسان وبين الآلهة في العصور القديمة.

ومن المرجّح أن الإسكندر الأكبر كان واعيًا لهذه الرمزية؛ إذ لم يكن مشروعه مقتصرًا على المكاسب العسكرية والاقتصادية فقط، بل كان يستند إلى محاولة إضفاء شرعية دينية على طموحاته التوسُّعية، فربط حملاته بمفهوم "المقدّس" أو "المبارك" كان وسيلة لتسويق مشروعه بين أتباعه، وتوظيف البعد الروحي؛ لتبرير السيطرة على المنطقة، وهذا يعكس كيف امتزجت الجغرافيا بالدين في رسم صورة الجزيرة العربية لدى العقل الكلاسيكي، وكيف تحوّل بعدها الرمزي إلى عنصر استراتيجي، مكمّل لأبعادها الجغرافية والاقتصادية ([41]).

رابعًا– أهمية السواحل العربية في مشروع الإسكندر

تظهر سواحل شبه الجزيرة العربية في مشروع الإسكندر الأكبر باعتبارها عنصرًا محوريًا في استراتيجيته التوسعية، فقد شكّلت هذه السواحل:

1. بوابة بحرية للنفاذ إلى المحيط الهندي وما وراءه، بما يتيح السيطرة على طرق الملاحة الدولية وتوسيع نطاق النفوذ المقدوني.

2. حلقة وصل استراتيجية بين شرقي الإمبراطورية وبين غربها، من خلال ربط المراكز الحضرية في بلاد فارس والهند بالموانئ الواقعة على البحر الأحمر والبحر المتوسط.

3. مصدرًا للثروات النادرة والموارد الطبيعية، ولا سيما البخور واللبان والأحجار الكريمة، التي كانت تمثل سلعًا ذات قيمة اقتصادية وروحية عالية في العالم القديم.

4. خط دفاع بحري متقدّم ضد القوى المنافسة، سواء في المحيط الهندي أو في البحر الأحمر، بما يعزز أمن الإمبراطورية على جبهاتها البحرية.

---

[40]- Bosworth, A. B., *Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great*, Cambridge University Press, 1988, Ch. 10, pp. 198–202. ينظر: العبادي، اليمن في المصادر القديمة..، ص٩٦.

[41]- Bosworth, A. B., *Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great*, Cambridge University Press, 1988, Ch. 10, pp. 198–202. ينظر: العبادي، اليمن في المصادر القديمة..، ص٩٦.

وقد تجسدت هذه الرؤية في تنظيم الإسكندر لرحلة قائده نيارخوس البحرية، التي استهدفت استكشاف الطريق البحري من الهند إلى الخليج العربي، ثم متابعة المسار نحو "البلاد العربية"، كما أورد أريان في روايته ([42]).

وعليه، فإن سواحل شبه الجزيرة العربية لم تكن موقعًا هامشيًا في الجغرافيا السياسية لعصر الإسكندر، بل مثّلت محورًا أساسيًا في تصوراته لإعادة رسم خريطة العالم القديم، ولم يكن اهتمامه بهذه المنطقة مجرد طموح توسعي عابر، بل كان جزءًا من رؤية استراتيجية تهدف إلى ربط الإمبراطورية المقدونية عبر البحر، وضمان مواردها وممرّاتها الحيوية ضمن شبكة عالمية من المواصلات والتجارة.

يتضح ممَّا تقدم أن سواحل شبه الجزيرة العربية لم تكن هامشية في الجغرافيا السياسية لعصر الإسكندر، بل شكّلت محورًا حيويًا في تصوُّراته التوسُّعيَّة العالميَّة، ولم يكن اهتمامه بهذه المنطقة مجرّد طموح توسعي اعتيادي، بل رؤية استراتيجية تهدف إلى ربط الإمبراطورية المقدونية عبر البحر، وتأمين مواردها وممراتها الحيوية.

المبحث الثاني: الإسكندر المقدوني وخططه التوسعية العامة

مدخل:

يُعدُّ الإسكندر المقدوني من الشخصيات الفريدة في التاريخ العسكري والسياسي القديم؛ إذ امتدت فتوحاته من مقدونيا في أوروبا غربًا إلى وديان الهند في أقصى الشرق، خلال مدة وجيزة لم تتجاوز ثلاثة عشر عامًا (336–323 ق.م)، وقد ارتبط اسمه بمرحلة انتقالية مهمَّة في التاريخ القديم، إذ تُعد جسرًا بين الحضارة اليونانية الهلينية والحضارات الشرقية الكبرى ([43])، ولم يكن طموح الإسكندر محدودًا بتوسيع رقعة سلطته فحسب، بل سعى إلى إنشاء إمبراطورية عالمية تشمل مختلف الشعوب والأقاليم، وتُخضع لنظام إداري موحَّد، قائم على المزج بين الثقافة اليونانية والعناصر المحلية في كل منطقة ([44]).

في هذا الإطار، تندرج خطط الاسكندر التوسعية باتجاه سواحل شبه الجزيرة العربية ضمن استراتيجية أوسع، تهدف إلى التحكم بالممرَّات التجاريَّة البحريَّة والبريَّة، وتأمين حدود الإمبراطورية ضد التهديدات المحتملة، فضلًا عن تعزيز الشرعية السياسية لإمبراطورتيه من خلال ضمِّ أراضٍ جديدة تحمل رمزية دينية وتجارية وجغرافية([45]).

[42]- Arrian, The Campaigns of Alexander, Book VII, Ch. 20–22, pp. 294–296

[43] – بيير ليفي، *الإسكندر الأكبر: العبقري العسكري وباني الإمبراطوريات*، ترجمة فؤاد شاهين، دار الكتاب العربي، بيروت، 2002، ص 55–58.

[44]- Bosworth, A.B., *Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great*, p. 73.

[45] – أحمد فخري، *الإسكندر الأكبر في مصر والشرق العربي*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959، ص 89.

١- الخلفية التاريخية والعسكرية للإسكندر:

وُلد الإسكندر في بيلا، عاصمة مملكة مقدونيا، عام 356 ق.م، وهو ابن الملك فيليب الثاني، الذي مهّد الطريق لهيمنة مقدونيا على اليونان، من خلال إصلاحات عسكرية، وتنظيم إداري صارم ([46]). تلقى الإسكندر تعليمًا راقيًا على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو، ما أسهم في تشكيل رؤيته الكونية واهتمامه بالعلوم والفلسفة، إلى جانب المهارات العسكرية ([47]). وبعد اغتيال والده عام 336 ق.م، تسلّم الإسكندر الحكم، وسارع إلى قمع الحركات الانفصالية داخل بلاد اليونان، ثم توجّه نحو تنفيذ مشروع والده الطموح في غزو الإمبراطورية الفارسية ([48]).

ومنذ انطلاق حملته العسكرية نحو الشرق في عام 334 ق.م، أظهر الإسكندر المقدوني عبقرية استراتيجية استثنائية، مكّنته من هزيمة الدولة الأخمينية بفارس في عدد من المعارك الكبرى، فقد افتتح حملته بانتصاره في معركة غرانيكوس (Granicus)، التي وقعت في آسيا الصغرى في مايو من العام ذاته ([49])، ثم توالت انتصاراته في معركة إيسوس (Issus) شمال سوريا عام 333 ق.م، حيث ألحق هزيمة نكراء بالملك الفارسي دارا الثالث([50])، ثم أجهز الاسكندر على النفوذ الفارسي بشكل شبه نهائي في معركة غوغميلا (Gaugamela) عام 331 ق.م، شمال العراق، والتي تُعدّ المعركة الحاسمة في تفكك الإمبراطورية الأخمينية ([51]).

وبعد هذه الانتصارات، توجّه الإسكندر للسيطرة على المدن الفارسية الكبرى الخاضعة للنفوذ الفارسي من دون مقاومة تُذكر، فدخل مدينة بابل (Babylon) في أكتوبر 331 ق.م، ثم سوسة (Susa) أو برسيبوليس (Persepolis)، في ديسمبر من العام ذاته، وكانت عاصمة الاحتفالات والمناسبات الدينية للإمبراطورية الفارسية، والتي أحرقها لاحقًا، في مشهد رمزي ذي طابع انتقامي تجاه الغزو الفارسي لليونان في القرون السابقة ([52]).

ومع توالي هذه الانتصارات، لم يعد المشروع المقدوني مجرَّد حملة للثأر من الفرس، بل تطور إلى مشروع توسعي عالمي، استهدف بناء إمبراطورية كونية تجمع بين الشرق وبين الغرب تحت حكم واحد ([53]).

٢- الأهداف العامة التوسعية في فكر الإسكندر

يمكن تصنيف الأهداف العامة التوسعية لدى الإسكندر على ثلاثة أهداف مترابطة:

---

[46]- Paul Veyne, *Alexander the Great*, translated by K. Desouki, Cairo: GEBO, 1996, p. 21.
[47]- Hamilton, J.R., *Alexander the Great*, Hutchinson, London, 1973, p. 15.
[48]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book I. Ch.1. p35.
[49]- Arrian, Anabasis Alexandri. Translated by P. A. Brunt. 2 vols. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1976–1983,Book I, Ch. 13–16;
Diodorus Siculus. Library of History, Translated by C. H. Oldfather. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1933. Vol. 8,Book XVII, Ch. 19–21.
[50]- Arrian, Anabasis Alexandri, Book II, Ch. 7–11; Plutarch, Life of Alexander, in Plutarch's Lives, vol. 7, trans. Bernadotte Perrin (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1919), 38–39, Ch. 20–21; Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, Book XVII, Ch. 33–34.
[51]- Arrian, Anabasis Alexandri, Book III, Ch. 8–15; Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, Book XVII, Ch. 57–61.
[52]- Arrian, Anabasis Alexandri, Book III, Ch. 16–25; Plutarch, Life of Alexander, In Plutarch's Lives, Translated by Bernadotte Perrin. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1919. Vol. 7. Ch. 38–39.
[53]- Bosworth, A. B., Conquest and Empire ,Ch. 3–4. pp. 35–40.

أ- الأهداف السياسية

تتجسد الأهداف السياسية في القضاء على الهيمنة الفارسية، وتوحيد الشعوب المختلفة تحت حكم مركزي واحد، يُدار وفق أسس إدارية ممزوجة بين التقاليد اليونانية والنظم المحلية، كما سعى إلى شرعنة سلطته من خلال الزواج من نساء نبيلات من الشعوب المغلوبة، وممارسة طقوس دينية محلية.

ب-الأهداف الاقتصادية

أدرك الإسكندر أهمية السيطرة على المراكز التجارية والطرق البحرية والبرية الحيوية، فالتوسع كان وسيلة للوصول إلى الموارد الطبيعية (كالذهب، والفضة، والتوابل، والبخور)، وتعزيز التجارة بين شرق الإمبراطورية وبين غربها، وقد أدَّتْ الموانئ وسواحل البحار، وخاصة الخليج العربي والمحيط الهندي، دورًا محوريًا في هذا التصور ([54])

ج- الأهداف الجغرافية والاستراتيجية

تُعدُّ فتوحات الإسكندر في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد حدثًا سياسيًّا بارزًا، وفصلًا من فصول كتاب التاريخ البشري، الذي سجَّل التقاء الشرق بالغرب وجهًا لوجه، ونزعة الغرب إلى السيطرة على الشرق، وتأثر الحضارات والثقافات بعضها ببعض ([55]).

كانت أهداف التوسع أيضًا استجابة لرغبة الإسكندر في اكتشاف حدود العالم المعروف آنذاك، ووضع بصمته الإمبراطورية عليه، وقد امتدت حملاته إلى أطراف بعيدة، مثل وادي السند، كما أمر برحلات استكشافية بحرية طويلة، ما يشير إلى وعيه بأهمية الجغرافيا البحرية والبرية في ترسيخ السيطرة ([56]).

د- البُعد البحري في سياسة الإسكندر

أولى الإسكندر اهتمامًا بالغًا بالممرات البحرية، لا باعتبارها مسارات للنقل فحسب، بل بوصفها وسائل للهيمنة الاستراتيجية. فبعد أن فتح موانئ فينيقيا ومصر، أنشأ ميناء الإسكندرية، الذي أصبح لاحقًا مركزًا تجاريًا وثقافيًا عالميًا ([57]). كما أمر بإرسال بعثات بحرية لاستكشاف سواحل الخليج العربي، وفي مقدمتها حملة نيارخوس، أحد أبرز قادته البحريين، الذي أبحر من مصب نهر السند حتى الخليج، تمهيدًا لفتح ممرَّات جديدة نحو الجنوب ([58]). وقد كانت السيطرة على سواحل شبه الجزيرة العربية، ومن ضمنها موانئ اليمن وعُمان والبحرين، جزءًا من هذا المخطط البحري الأكبر؛ إذ رأى الإسكندر أن هذه السواحل تُشكل حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب، وأن

---

[54]- Ibid ,pp. 198–200.

[55] – العبادي، أحمد صالح محمد، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، 485ق.م- ١٠٠م، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، 2004م، ص99.

[56]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book VI.Ch. 26.

[57]- Strabo, Geography of Strabo, Vol. 8, Book XVII, Ch. 1. ينظر: فخري، الإسكندر الأكبر في مصر والشرق العربي، ص 98.

[58]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book VII.Ch. 20-22.

إخضاعها سيسهم في تعزيز نفوذه في المحيط الهندي والخليج العربي، وقطع الطريق على أي قوى محلية أو فارسية قد تنافسه تجاريًا أو عسكريًا ([59]).

يتضح من العرض السابق، أن خطط الإسكندر التوسعية لمْ تكنْ وليدة الطموح العسكري وحده، بل كانت نتاج تصوُّرٍ استراتيجي متكامل يراعي الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والجغرافية، ومن ثم فإنَّ اهتمامه بسواحل شبه الجزيرة العربية لم يكن حدثًا عرضيًا أو مجرَّد طموح عابر، بل خطوة محسوبة ضمن مشروعه الإمبراطوري التوسعي.

المبحث الثالث: خطط الإسكندر العسكرية البحرية نحو سواحل شبه الجزيرة العربية

مع توسع الإسكندر المقدوني في الشرق، بعد إسقاط الإمبراطورية الفارسية، بدأت رؤيته الإمبراطورية تتبلور في صورة شبكة مترابطة من المراكز البرية والبحرية، وكان من أبرز تلك التصورات، توسيع النفوذ إلى المناطق الساحلية من شبه الجزيرة العربية، لا بهدف الغزو فحسب، بل لتحقيق هيمنة استراتيجية بحرية على المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر، وشرع في ارسال الحملات الكشفية، لكشف سواحل شبه الجزيرة، تمهيدا لغزوها وبسط نفوذه عليها.

أولًا– مشروع الإسكندر البحري لاستكشاف سواحل الجزيرة العربية

بحسب ما يرويه كلٌ من أريان وبلوتارخ، فإنَّ الإسكندر الأكبر كان يعتزم، بعد عودته من الهند، إطلاق حملة بحرية كبرى تمر عبر سواحل الجزيرة العربية الجنوبية، وقد بدأ بالفعل تجهيز أسطول ضخم من السفن في مدينة بابل، كان من المفترض أن يبحر عبر الخليج العربي ويواصل طريقه نحو البحر الأحمر ([60]).

وتذكر المصادر أن الإسكندر أرسل بعثة استكشافية من البحر الأحمر لتطوف حول جزيرة العرب، وأتبعها بعثات أخرى من مصب نهر الفرات من الخليج العربي حتى مصر، وعلى الرغم من أن تلك البعثات لم تكمل تنفيذ أهدافها المرسومة لها جعلت للمرة الأولى عالم البحر المتوسط آنذاك، من ضمنه بلاد اليونان، يحصلون على معلومات حقيقية عن سواحل الجزيرة العربية والممالك العربية في جزيرة العرب ([61]).

وتُظهِر خطة الإسكندر هذه إدراكه للأهمية الاستراتيجية للربط البحري بين الهند وبين مصر عبر بحر العرب، مرورًا بسواحل اليمن والحجاز، ومن المرجَّح أنه كان ينوي إقامة مستوطنات عسكرية وتجارية في موانئ، مثل عدن وقنا؛ لتأمين هذا الطريق البحري الحيوي ([62]).

---

[59] – بيير ليفي، الإسكندر الأكبر، ص 103–106.

[60]- Arrian Anabasis Alexandri, Book VII, Ch. 19–20.

[61] – العبادي، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، مرجع سابق،ص 100.

[62]- Diodorus Siculus, Library of History, Book XVII, Ch. 104.

وتشير بعض الروايات إلى أن الإسكندر أمر أيضًا ببناء أسطول آخر في مصر، وتحديدًا عند مصب الفرع البيلوزي للنيل، وربما في ميناء فاروس أو كانوب؛ استعدادًا لإرسال حملة بحرية، تستكشف سواحل البحر الأحمر، وتمتد جنوبًا نحو بلاد العرب السعيدة (اليمن) ([63]).

ويذكر الجغرافي سترابون أن الإسكندر أمر بحفر قناة مائية بين النيل والبحر الأحمر، غير أن المشروع توقف لاحقًا بسبب مخاوف من تفاوت منسوب المياه بين النهر وبين البحر، وهو ما يبرز اهتمامه الكبير بإيجاد منفذ مباشر نحو المحيط الهندي عبر البحر الأحمر ([64]).

أمَّا بلوتارخ، فقد أشار إلى أنَّ الإسكندر، قبيل وفاته، كان يخطط لإرسال أسطول بحري لاستكشاف سواحل الجزيرة العربية الجنوبية والغربية، وربما إقامة مراكز بحرية فيها، غير أن وفاته المبكرة حالت دون تنفيذ تلك الخطط، وظل البحر الأحمر جزءًا من رؤيته الاستراتيجية الكبرى، التي لم تُستكمل ([65]).

ورغم غياب تفاصيل دقيقة عن تلك الحملة، كما هو الحال في رحلة نيارخوس تؤكد الإشارات الواردة في عدد من المصادر الكلاسيكية وجود نية واضحة لدى الإسكندر على دمج سواحل الجزيرة العربية ضمن شبكته البحرية الكبرى، التي تربط العالم المتوسطي بجنوب الجزيرة والهند.

وتحدث أريانوس في كتابه السابع من مؤلفه Anabasis (الفتوحات) عن الأسباب التي دفعت الإسكندر الأكبر الى التفكير في الاستيلاء على الجزيرة العربية وبحارها، وذكر إريان أن من أهم الأسباب التي حملت الإسكندر على تجريد حملة عسكرية على بلاد العرب:

أ. الشهرة الواسعة لطيوب بلاد العرب، البخور والمُر والقرفة، التي كان لها وزنها لدى شعوب البحر المتوسط من ضمنها بلاد اليونان.

ب. مساحة الجزيرة العربية التي تقترب من مساحة شبه القارة الهندية.

ت. امتلاك الجزيرة العربية لعدد من الجزر، وسواحل تنتشر بها موانئ ومرافئ مهمة ومناسبة، تصلح لأن تكون مراسي مناسبة لأسطول الإسكندر ([66]).

لذلك طمح الإسكندر إلى أن تكون بلاد العرب مركزًا لإمبراطوريته الواسعة، غير أنه كان يعلم علم اليقين أن الاستيلاء عليها والاحتفاظ بها عن طريق البر أمرٌ صعب، لذلك فضَّل السيطرة عليها عن طريق البحر واحتلال الموانئ البحرية على سواحل الجزيرة العربية ([67]).

[63]- Plutarch, Life of Alexander, Ch.68.
[64]- Strabo, Geography, Book XVII, Ch. 1.25.
[65]- Plutarch, Life of Alexander, Ch. 68-69.
[66]- Arrian, The Anabasis of Alexander. vol. 2,Book 7. Ch. 20, p 408–410.
[67]- Ibid. Ch. 20.

ثانيًا – حملة نيارخوس البحرية

بعد انتصاره في معركة نهر الهايداسبس (Hydaspes) عام 326 ق.م، ضد الملك الهندي بورّوس، على الضفة الغربية لنهر جهِلم في إقليم البنجاب، قرر الإسكندر المقدوني العودة غربًا بعد أن رفض جيشه الاستمرار في التوغل شرقًا نحو نهر الجانج، وفي إطار خطته لتأمين خطوط الاتصال بين الهند وبلاد فارس، ومن ثم ربطها بالموانئ الغربية في الخليج العربي والبحر الأحمر، كلّف القائد البحري نيارخوس (Nearchus) بقيادة حملة استكشافية بحرية عبر المحيط الهندي، انطلقت الحملة من مصب نهر السند في أواخر عام 325 ق.م ([68]).

استغرقت الحملة أشهرًا عدَّة، وسلكت الطريق الساحلي، مرورًا بسواحل مكران (بلوشستان حاليًا)، ثم سواحل عُمان، قبل أن تدخل الخليج العربي وتواصل طريقها حتى وصلت إلى مصب نهر الفرات، ثم إلى ميناء سوسة، وقد استهدفت هذه الرحلة فتح طريق بحري منتظم بين الشرق وبين الغرب، يسهم في تسهيل حركة التجارة والإمدادات العسكرية، وقد وصف أريان تفاصيل هذه الحملة بدقة، مشيرًا إلى التحديات التي واجهها الأسطول، من نقص الماء والطعام، إلى العواصف وصعوبة الملاحة في المناطق الساحلية الضحلة ([69]).

اعتمدت هذه الحملة على بناء سفن بحرية خاصة، واستخدام المرشدين المحليين، ما يشير إلى وعي الإسكندر بأهمية المعلومات الجغرافية والبحرية الدقيقة قبل الشروع في أي غزو أو استيطان ([70]).

ثالثًا– المشروع البحري في الخليج العربي

تشير المصادر إلى أنّ الإسكندر، في أخريات حياته، أمر بتجهيز أسطول كبير لاستكشاف الخليج العربي، وهو ما أكدته نصوص أريان وأبحاث المؤرخ البريطاني ن.ج.ل. هاموند؛ إذ كان الهدف من هذا المشروع دراسة الموانئ والمواقع الممكنة لتأسيس قواعد بحرية دائمة على السواحل العربية ([71]). وقد أرسل بالفعل بعض الضباط لاستكشاف المناطق القريبة من مصب شط العرب حتى مضيق هرمز، غير أن وفاته المفاجئة في بابل عام 323 ق.م حالت دون تنفيذ الخطة بالكامل ([72]).

لم تتوقف نية الإسكندر عند الاستكشاف العسكري، بل تجاوزت ذلك إلى التفكير في إنشاء مراكز استيطان دائمة ومرافئ تجارية، وربطها بممرات النقل النهرية. فقد أنشأ مدينة الإسكندرية على نهر دجلة (Alexandria on the Tigris)؛ لتكون حلقة وصل بين بابل والخليج العربي، كما أشارت بعض الدراسات إلى أنّ جزرًا، مثل فيلكا عند مدخل الخليج ربما كانت ضمن مواقع الاستكشافات البحرية، التي نفذها قادته عام 324 ق.م ([73]).

---

[68] Arrian , Anabasis Alexandri, Book VI, Ch. 17–28; Arrian, Indica, Ch. 18–43;
Plutarch, Life of Alexander, in Plutarch's Lives, trans. Bernadotte Perrin, Loeb Classical Library, Vol. 7 (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1919), Ch. 60–62;

[69]- Arrian, Indica, Ch. 21–43; cf. Anabasis Alexandri, Book VI, Ch. 28;
Plutarch, Life of Alexander, Ch. 66.

[70]- Bosworth, A.B. Conquest and Empire, pp. 205–208.

[71]- N.G.L. Hammond, Alexander the Great: King, Commander and Statesman, Bristol Classical Press, 1997, pp. 183–185.

[72]- Arrian, The Campaigns of Alexander, Book VII. ch. 19–20; see also: WW. Tarn, Alexander the Great, Vol. II, Cambridge University Press, 1948, pp. 363–365.

[73] - Daniel T. Potts, The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. II: From Alexander the Great to the Coming of Islam, Oxford: Clarendon Press, 1990, pp. 32–41.

وتؤكد المصادر العربية أيضًا هذه الرؤية؛ فقد ذكر جواد علي أنّ الإسكندر خطط لمشروع استراتيجي يشمل سواحل الخليج وربما بعض الجزر؛ بهدف ربطها بالطرق الداخلية للإمبراطورية، كما أنّ الإسكندر سعى لتأسيس مراكز بحرية واستيطانية على السواحل الجنوبية للخليج العربي ([74]).

وتؤكد المصادر المتاحة أنّ الإسكندر كان يخطط لاستعمار سواحل الخليج العربي وجزره، معتبرًا إيَّاها أنّها قد تضاهي في أهميتها الاستراتيجية سواحل فينيقيا في البحر المتوسط، هذه المشاريع لم تكن محطَّاتٍ عسكريَّةً مؤقتة، بل نواةً لمراكز استيطان هلنستي لاحق، طوَّرها السلوقيون بعد وفاته، وهو ما يدل على أنّ مشروعه البحري في الخليج حمل أبعادًا عسكرية واقتصادية في آنٍ واحد ([75]).

وقد أرسل بالفعل بعض الضباط لاستكشاف المناطق القريبة من مصب شط العرب إلى مضيق هرمز، لكن وفاته المفاجئة في بابل عام 323 ق.م حالت دون تنفيذ المشروع بالكامل ([76])

رابعًا– الإعداد الإداري واللوجستي للمشروع البحري

تشير الدلائل إلى أنها كانت من سمات سياسة الإسكندر أن يدمج بين الطموح العسكري والتخطيط الإداري، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

1. أنشأ ورشًا لبناء السفن في سوسة وبابل.
2. جهَّز فرقًا لوجستية لدراسة طبيعة التيارات والرياح في الخليج العربي.
3. استعان بمترجمين وأدلاء محليين للتواصل مع القبائل الساحلية ([77]).

ويبدو أن هذه الإجراءات لم تكن فقط لاحتلال المنطقة، بل لتأسيس إدارة مستدامة على نمط المدن الإغريقية، ما يدل على رغبته في دمج سواحل شبه الجزيرة العربية في البنية الاقتصادية والسياسية للإمبراطورية.

خامسًا– التحديات التي أعاقت تنفيذ خطط الاسكندر:

رغم وضوح الرؤية، واجه مشروع السيطرة على سواحل الجزيرة تحديات متعددة، أبرزها:

1. وفاة الإسكندر المبكرة، التي أربكت المشاريع قيد التنفيذ.
2. المقاومة المحتملة من القبائل المحلية، التي لم تكن خاضعة لأي سلطة مركزية.

---

[74] – جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج1، ص459–462؛ مهران، محمد بيومي، الإسكندر الأكبر: فاتح الشرق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص211–220.

[75] – جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج7، ص 187–190؛
Encyclopædia Iranica, "Alexander the Great (356–323 B.C.)", Edited by E. Badian, Online Edition, 2011. https://www.iranicaonline.org/articles/alexander-the-great-356-23-bc.

[76]- Arrian The Campaigns of Alexander, Book VII, especially ch. 19–20; see also: Tarn, Alexander the Great, Vol. II, Cambridge University Press, 1948, pp. 363–365.

[77]- Bosworth, A.B., Alexander and the East: The Tragedy of Triumph, Oxford University Press, 1996, pp. 192–194.

3. الظروف الطبيعية القاسية في بعض المناطق، مثل حرارة الخليج، أو صعوبة الملاحة في بحر العرب.
4. النزاعات بين خلفاء الاسكندر (الديادوخيين) ([78]) بعد وفاته، التي صرفت الانتباه عن التوسع البحري ([79]).

يكشف تحليل خطط الإسكندر العسكرية والبحرية نحو سواحل الجزيرة العربية عن مشروع استراتيجي بالغ الأهمية، هدف إلى إعادة تشكيل خريطة العالم القديم برًّا وبحرًا، لم تكن تلك السواحل مجرد أهداف غنائمية، بل محاور لوجستية واقتصادية ضمن رؤية إمبراطورية عالمية، وعلى الرغم من أن المشروع لم يكتمل بسبب وفاة الإسكندر، فإن التخطيط الدقيق للحملات، واستكشافاته البحرية، تشير إلى أن الجزيرة العربية كانت في صميم مشروعه البحري المستقبلي.

المبحث الرابع: الوسائل والخطط الاستراتيجية التي اعتمدها الإسكندر للسيطرة على سواحل الجزيرة العربية

في السنوات الأخيرة من حياته، وبعد أن استقرت سلطته في الشرق، وضع الإسكندر المقدوني نصب عينيه هدفًا جديدًا، تمثل في مدّ نفوذه إلى السواحل الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، لم يكن هذا الهدف وليد طموح توسعي مجرَّد، بل ثمرة استراتيجية مدروسة تشمل تنظيم الموارد، واستكشاف المسالك البحرية، وإقامة قواعد عسكرية وتجارية تؤمّن التواصل مع مراكز السيطرة في الهند والخليج العربي، ويكشف تحليل هذه الاستراتيجية عن نضج فكري عسكري واقتصادي يعكس تطور المشروع الإسكندري من الفتح العسكري إلى إدارة الإمبراطورية عبر أدوات متعددة، أبرزها:

أولًا– التهيئة اللوجستية البحرية

أولى الإسكندر اهتمامًا بالغًا بتطوير قدرات الأسطول البحري، بما يشمل تجهيز السفن الطويلة للملاحة المفتوحة، وتدريب الطواقم البحرية على الملاحة في البيئات غير المألوفة، مثل الخليج العربي والمحيط الهندي، وقد أمر ببناء عدد كبير من السفن في مناطق، مثل ثابتاكيني–Thabtakeni (التي تقع بالقرب من مصب نهر السند)؛ لتكون نقطة انطلاق للرحلات نحو السواحل الجنوبية ([80]).

وقد كانت الرحلة التي كلف بها القائد **نيارخوس Nearchus** من نهر السند إلى مصب نهر الفرات واحدة من أبرز نماذج اختبار الطرق البحرية نحو شبه الجزيرة العربية، حيث تم رصد الرياح الموسمية والتيارات البحرية ومواقع المياه العذبة ([81]).

[78] –(الديادوخيون) باليونانية (Διάδοχοι) هم خلفاء الإسكندر المقدوني من الجنرالات والقادة المقربون منه، الذين تنازعوا على إمبراطوريته من بعد وفاته سنة 323 ق.م، ويُطلق عليهم اسم "الخلفاء" أو "الورثة"، بضمنهم السلوقيون والبطالمة.

[79]- Green, Peter, Alexander of Macedon, 356–323 B.C., University of California Press, 1991, pp. 452–456.

[80]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book VI, Ch. 18, pp. 263–265.

[81]- Arrian, *Indica*, Ch. 20–35, pp. 100–125.

ثانيًا- تأمين الموانئ ونقاط الإمداد

ضمن الخطط الاستراتيجية للإسكندر كانت إقامة محطات بحرية مؤقتة ودائمة، على طول الطرق المؤدية إلى الجزيرة العربية، وقد أُنشئت هذه المحطات في أماكن مختارة بعناية؛ لتكون مراكز تموين وتجارة ومراقبة، من بين هذه النقاط المرفئية، تشير المصادر إلى محاولة تأسيس نقاط على الساحل الفارسي ومصب الخليج العربي ([82]). كما سعى الإسكندر إلى تأسيس مستوطنات عسكرية وتجارية، تربط بين الطابع الإداري والعسكري، وتضمن سلامة الإمدادات إلى المناطق النائية ([83]).

ثالثًا- استعمال المعلومات الجغرافية والاستكشافية

اعتمد الإسكندر على المعلومات التي جمعها من الحملات الاستكشافية، وأبرزها تقارير **نيارخوس** و**أوندرايوس** عن طبيعة السواحل والتيارات البحرية والجزر الواقعة على الطريق نحو بحر العرب، وتعد هذه التقارير بمثابة "خرائط أولية" استعملها الإسكندر في تخطيطه للوصول إلى المناطق الجنوبية من الجزيرة العربية ([84]).

ويظهر أن الإسكندر كان عازمًا على إرسال بعثات استطلاعية إضافية لاستكشاف مناطق سواحل بلاد الحجاز في غرب المملكة العربية السعودية، وجنوب الجزيرة في اليمن، وسواحل عُمان في العصر الحديث، غير أن وفاته المفاجئة أوقفت هذه المشاريع.

رابعًا- الرؤية الاقتصادية والربط التجاري

لم تكن رغبة الاسكندر في السيطرة، على سواحل الجزيرة العربية مجرد توسع جغرافي، بل كانت جزءًا من مشروع أوسع لتأمين طرق التجارة بين الهند وبين بلاد الرافدين ومصر، فالسواحل الجنوبية للجزيرة العربية كانت ممرًا رئيسًا لتجارة الطيوب (البخور والمُر)، والذهب، والأحجار الكريمة، وهي سلع استراتيجية في الاقتصاد العالمي آنذاك ([85]) كانت توازي الذهب والبترول في العصر الحديث ([86]). وقد أدرك الإسكندر الإمكانيات الاقتصادية الكامنة في السيطرة على هذا الممر البحري، والسعي إلى تحويله إلى مسار آمن ضمن شبكته الإمبراطورية، على غرار ما فعله لاحقًا الرومان في القرن الأول الميلادي ([87]).

خامسًا- تحليل استراتيجي

يمكن القول إن مشروع الإسكندر للسيطرة على سواحل الجزيرة العربية قام على:

---

[82]- Bosworth, *Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great*, Ch. 13, pp. 240–243.
[83] - Holt, *Alexander the Great and the Mystery of the Elephant Medallions*, Ch. 9, pp. 175–177.
[84]- Arrian, *Indica*, Ch. 33–36, pp. 120–130.
[85] – العبادي، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية...، ص8.
[86] – المرجع نفسه، ص8.
[87]- Sidebotham, *Roman Economic Policy in the Red Sea Region*, Ch. 1, pp. 5–10.

1. **التمهيد البحري والاستخباري**، من خلال البعثات الاستكشافية.
2. **الانتشار المرحلي للقواعد البحرية.**
3. **الربط التجاري بين الهند وبين الغرب عبر سواحل الجزيرة.**
4. **توظيف الموارد المحلية في دعم الاقتصاد الإمبراطوري.**

وقد كانت هذه الخطط جزءًا من عقلية استراتيجية تتجاوز الغزو إلى بناء منظومة سيطرة بحريَّة بريَّة، تُشبه في حد كبير الاستراتيجيات الإمبرياليَّة الحديثة في إدارة خطوط التجارة العالمية.

تكشف الخطط التي وضعها الإسكندر المقدوني تجاه سواحل الجزيرة العربية عن إدراك عميق لأهميَّة الموقع الجغرافي لتلك السواحل من منظور عسكري وتجاري، وعلى الرغم من أن وفاته حالت دون تنفيذ هذه الخطط شكلت إرثًا استراتيجيا التقطته لاحقًا قوى أخرى، وعلى رأسها الإمبراطورية الرومانية فيما بعد.

المبحث الخامس: النتائج والآثار المتوقعة في حال نجاح مشروع الإسكندر وأسباب فشله

تشير الوثائق التاريخية والخطط الاستراتيجية التي وضعها الإسكندر المقدوني في أواخر حياته إلى طموح جاد للسيطرة على سواحل شبه الجزيرة العربية، وعلى الرغم من أن هذه الخطط لم تُنفذ بفعل عوامل عدَّة يُعَدُّ تصور النتائج والآثار المحتملة لذلك المشروع التوسعي تمرينًا تحليليًا مهمًا لفهم تداعياته على المنطقة والعالم القديم بأسره، وسيسلّط هذا المبحث الضوء على السيناريوهات التي كانت ستنشأ، فيما لو قُدّر للإسكندر أن يُكمل مشروعه البحري نحو الجزيرة العربية، من منظور سياسي، واقتصادي، وثقافي، واستراتيجي ([88]).

أولًا- الآثار السياسية **لمشروع الإسكندر المقدوني في سواحل الجزيرة العربية**

١- تعزيز وحدة الإمبراطورية المقدونية

كان من المتوقع أن يؤدي دمج سواحل الجزيرة العربية ضمن الإمبراطورية إلى تقوية وحدة أطرافها الشرقية والغربية، من خلال إنشاء شبكة لوجستية بحرية، تسهّل انتقال القوات والبضائع والإداريين بين الهند، وبين فارس، ومصر، والبحر المتوسط ([89]).

٢- إضعاف القوى البحرية المنافسة

كان من شأن نجاح الإسكندر المقدوني في تأسيس قواعد بحرية على سواحل اليمن وعُمان وسواحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر والخليج العربي، أن يُمكّنه من فرض سيطرة استراتيجية على طرق التجارة البحرية الحيوية في المنطقة، وكان هذا التمركز البحري سيؤدي إلى تقليص نفوذ القوى المحلية والدولية

[88]- Green Peter, *Alexander of Macedon: 356–323 B.C.* Ch. 24, pp. 477–481.
[89]- Bosworth, A. B., *Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great*, Ch. 9, pp. 252–256.

المنافسة، مثل ممالك جنوب الهند، وبقايا النفوذ الفارسي في الخليج والمحيط الهندي، ما يحقق تفوقًا بحريًا واستراتيجيًا لصالح الدولة المقدونية ([90]).

ثانيًا – الآثار الاقتصادية

١– تعزيز الطرق التجارية البحرية

كان من المرجّح أن تصبح الجزيرة العربية محطة رئيسة في طريق تجاري بحري، يمتد من الإسكندرية غربًا إلى الهند شرقًا، مرورًا بموانئ الخليج العربي وموانئ سواحل البحر الأحمر، ما كان سيسرّع من نقل البضائع، ويُخفض التكاليف اللوجستية مقارنة بطرق القوافل البرّيَّة ([91]).

٢– السيطرة على الممرَّات البرية والبحرية الاستراتيجية

تُشير خطط الإسكندر البحرية إلى أنه كان يعتزم التمركز في سواحل الجزيرة العربية، ما قد يتيح له السيطرة على ممرَّات بحرية بالغة الأهمية، مثل مضيق هرمز ومضيق باب المندب، فضلًا عن إشرافه على الموانئ المنتشرة على سواحل بحر العرب، وخليج عدن، والبحر الأحمر، ومن المحتمل، وفق هذا التمركز، أن يتمكّن الإسكندر أيضًا من التحكم بطريق القوافل التجارية البري المعروف، الذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها، والذي كان ينطلق من مدن وموانئ جنوب الجزيرة مرورًا بالحجاز وصولًا إلى شمال الجزيرة العربية، والطرق المتفرعة عنه شرقًا وغربًا، وتشير هذه القراءة إلى أن مشروع الإسكندر، لو اكتمل، كان سيؤدي إلى إنهاء الهيمنة العربية التقليدية على التجارة الشرقية، أو طريق الحرير القديم، وهو ما ينسجم مع طموحاته الإمبراطورية الواسعة في أواخر حياته.

٣– تطور الموانئ العربية كمراكز تجارية عالمية

من الواضح أنه بفعل نشاط الإسكندر ومحاولته تطوير البنية التحتية في سواحل الجزيرة العربية، فإنَّ موانئ مثل الجرهاء، وصحار، وعدن، والمخا، ولويكة كوم (ينبع)، كانت مرشَّحةً لتصبح مراكز تجاريَّة دوليَّة في العالم الهلنستي، وهو ما كان سيؤدي إلى ازدهار اقتصادي كبير في تلك المناطق.

٤– تصدير الموارد الطبيعية العربية

لو خضعت الجزيرة العربية لسيطرة الإسكندر، لكانت منتجاتها مثل اللبان، البخور، اللؤلؤ، والمعادن قد اندمجت بشكل مباشر في الأسواق اليونانية والرومانية، ما كان سيعزز التبادل التجاري ويغني الخزينة الإمبراطورية ([92]).

[90]- Arrian, *The Campaigns of Alexander*, Book VI, pp. 191–195.
[91]- Sidebotham, S. E., *Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa*, Brill, 1986, pp. 18–20.
[92]- Groom, N., *Frankincense and Myrrh: A Study of the Arabian Incense Trade*, Longman, 1981, Ch. 3, pp. 71–75.

ثالثًا– الآثار الثقافية والاجتماعية

١– نشر الثقافة الهيلينية في المنطقة

من المعروف أنَّ الإسكندر كان يُتبع فتوحاته بسياسة "الهلننة"، أي نشر الثقافة الهيلينية اليونانية في المناطق التي يسيطر عليها، عبر تأسيس مدن يونانية، وتعليم اللغة، وبناء المعابد على الطراز الهلنستي، ومن ثم كان من المرجح أن تشهد السواحل العربية تحوُّلاتٍ ثقافية عميقة، مع ظهور مراكز تعليمية ومعمارية جديدة ([93]).

٢– التفاعل الثقافي المتبادل

كما أثّرت الحضارات المحلية في المراكز الهلنستية الأخرى، مثل تأثر الإسكندرية المصرية بالمعتقدات الشرقية، فمن المرجَّح أن ثقافة الجزيرة العربية، بطابعها التجاري والديني، كانت ستترك بصمتها أيضًا في الحضارة اليونانية، لا سيَّما من خلال التقاليد الملاحية والأساطير المرتبطة بالبخور والمُر وعوالم البحر. ([94]).

رابعًا– الآثار الجيوستراتيجية والعسكرية

١– التحكم بالمحيط الهندي

لو أقام الإسكندر الأكبر قواعد بحرية على سواحل الجزيرة العربية، لامتلك موطئ قدم استراتيجيًا، يتيح له السيطرة على الممرَّات البحرية المؤدية إلى المحيط الهندي، وهي شريان التجارة بين العالمين الشرقي والغربي في ذلك العصر؛ إذ كانت هذه القواعد ستعمل كمحطات تموين وإصلاح للأساطيل، فضلًا عن كونها نقاط مراقبة متقدمة لرصد التحركات البحرية، وتأمين السفن التجارية من أخطار القرصنة، وبفضل هذا الانتشار البحري، كان بإمكان الإسكندر تعزيز نفوذه على طرق التجارة نحو شرق أفريقيا وشبه القارة الهندية، بل وربما التمهيد لمرحلة جديدة من التوسع عبر أرخبيلات المحيط الهندي، وصولًا إلى مناطق أبعد في آسيا الجنوبية الشرقية ([95]).

٢– إحكام السيطرة على طرق الإمداد العسكرية

إنَّ وجود قواعد مستقرة في الجزيرة العربية كان سيتيح للإسكندر نقل جيوشه ومعداته بسهولة عبر البحر، ما كان سيقوّي هيمنته الإقليمية ويُسرّع حملاته العسكرية المستقبلية ([96]).

[93]- Fraser, P. M., *Cities of Alexander the Great*, Oxford University Press, 1996, pp. 121–124.
[94]- Tarn, W. W., *Alexander the Great*, Cambridge University Press, Vol. II, 1948, Ch. 14, pp. 315–318.
[95]- Hourani, G. F., *Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times*, Princeton University Press, 1995, Ch. 2, pp. 45–46.
[96]- Engels, D. W., *Alexander the Great and the Logistics of the Macedonian Army*, University of California Press, 1980, pp. 140–145.

خامسًا– الآثار على التاريخ الإقليمي لاحقًا

١– منع صعود قوى محلية لاحقة

لو سيطر الإسكندر على الجزيرة، لربما تغير مسار التاريخ العربي في القرون التالية؛ إذ كان سيؤخر أو يعرقل نشوء كيانات عربية مستقلة، مثل مملكة كندة، أو سبأ، أو ممالك الحجاز، التي برزت بعد انحسار النفوذ اليوناني([97]).

٢– تمهيد مبكر لتفاعل الجزيرة مع العالم المتوسطي

إن انفتاح الجزيرة على العالم اليوناني منذ القرن الرابع ق.م كان سيُعجّل بانخراطها في حركة التبادل العلمي والثقافي، ما كان سيمكن أن يُثري الإرث العلمي واللغوي والحضاري للمنطقة ([98]).

ممَّا تقدم نجد أن خطط الإسكندر للسيطرة على سواحل الجزيرة العربية، كانت تحمل في طياتها مشروعًا ذا أبعاد إمبراطورية توسُّعية كبرى، تتجاوز السيطرة الإقليمية إلى إعادة تشكيل خريطة التجارة والسياسة في العالم القديم، ولو كُتب لها أن تُنفذ، لأثّرت بصورة عميقة في تاريخ الجزيرة العربية، وربما غيّرت مجرى تطورها الحضاري والاقتصادي، كما كانت ستجعل من الخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمر ميدانًا مركزيًا للنفوذ المقدوني، بما لذلك من انعكاسات على موازين القوى الإقليمية والعالمية في تلك الحقبة.

المبحث السادس: الخاتمة ونتائج البحث

تُظهر المعطيات التاريخية والتحليلات الاستشرافية أن خطط الإسكندر المقدوني تجاه سواحل الجزيرة العربية لم تكن مجرّد طموحات عسكرية عابرة، بل كانت جزءًا من رؤية استراتيجية متكاملة، تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للعالم القديم، من خلال السيطرة على أهم الممرَّات التجارية والملاحية في الشرق القديم، وعلى الرغم من أن وفاة الإسكندر في بابل عام 323 ق.م حالت دون تنفيذ هذا المشروع الطموح، يبرز تحليل السيناريوهات الممكنة في حال تحققه حجم التحولات العميقة التي كانت ستطرأ على المنطقة، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو العسكري.

وقد كشفت الدراسة أن إدماج سواحل الجزيرة العربية في الإمبراطورية المقدونية كان سيحوّلها إلى نقطة ارتكاز محورية في شبكة العلاقات الدولية القديمة، بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي، ومواردها الطبيعية، وبنيتها الاجتماعية المنفتحة على التأثيرات الخارجية، كما تشير الخطط البحرية التي وُثّقت عن الإسكندر إلى أنه كان يعتزم التمركز في سواحل الجزيرة، بما يمكّنه من السيطرة على ممرَّات بحرية بالغة الأهمية، مثل مضيق هرمز، ومضيق باب المندب، فضلًا عن إشرافه على الموانئ المنتشرة على سواحل بحر العرب، وخليج عدن، والبحر الأحمر.

[97]- Doe, D. B., *Southern Arabia*, Thames & Hudson, 1971, pp. 112–118.
[98]- Potts, D. T., *The Arabian Gulf in Antiquity*, Clarendon Press, Vol. I, 1990, pp. 203–207.

ومن هذا التمركز البحري، يُرجَّح أن الإسكندر كان سيستهدف أيضًا التحكم بطريق القوافل التجارية البرّي، الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها، مرورًا بالحجاز والطرق المتفرعة منه شرقًا وغربًا، ويُظهر هذا البُعد الجغرافي أن مشروع الإسكندر، لو اكتمل، كان سيؤدي إلى إنهاء الهيمنة العربية التقليدية على التجارة الشرقية، من ضمنها طريق الحرير القديم، وذلك ينسجم مع طموحات الاسكندر الإمبراطورية الواسعة في أواخر حياته.

من خلال هذا الإطار، يتبيّن أن استحضار هذا السيناريو التاريخي غير المتحقق، يشكّل مدخلًا منهجيًا لفهم الأدوار الحضارية المحتملة لشبه الجزيرة العربية في التفاعلات الإقليمية والدولية، ويعزّز من مكانتها باعتبارها فاعلًا تاريخيًا وحضاريا قادرًا على التمدد والاتصال، وليس مجرد هامش جغرافي تابع.

أولًا: أبرز نتائج البحث:

1. كان الإسكندر المقدوني ينظر إلى سواحل شبه الجزيرة العربية باعتبارها جزءًا أساسيًا من مشروعه الإمبراطوري العالمي؛ نظرًا لموقعها المهم بالنسبة لإمبراطوريته، فضلًا عن ثرواتها وسيطرتها التجارية، وأنه اتخذ خططًا فعلية لاستكشاف المنطقة؛ تمهيدًا لغزوها، وبسط نفوذه عليها، غير أن وفاته المبكرة حالت دون تنفيذ هذه الخطط، ما أفقد الإمبراطورية المقدونية فرصة تاريخية كبيرة لبسط نفوذها على واحد من أهم المفاصل التجارية والجغرافية في العالم القديم، وتشير القراءة التحليلية إلى أن تنفيذ هذه الخطط، لو تحقق، كان سيُحدث تحولًا كبيرًا في موازين القوى آنذاك، وربما أدى إلى دمج الجزيرة العربية في النظام الإغريقي – الهيليني المبكِّر.
2. الرؤية الاستراتيجية للإسكندر المقدوني، تجاه سواحل الجزيرة العربية، تعكس وعيًا استراتيجيًا بأهمية المنطقة في المعادلة الجيوسياسية والتجارية للعالم القديم.
3. السيطرة على المفاصل البحرية والبرية للتجارة: تشير الأدلة إلى أن الإسكندر كان يعتزم التمركز في السواحل العربية؛ للتحكم في مضيقي هرمز وباب المندب، والإشراف على الموانئ الحيوية في بحر العرب وخليج عدن والبحر الأحمر، إضافة إلى محاولته السيطرة على طريق القوافل التجارية البري، الذي كان يربط جنوب الجزيرة بشمالها وشبكة الطرق المتفرعة عنه، ما يهدد الهيمنة العربية التقليدية على التجارة الشرقية، بضمنها طريق الحرير القديم.
4. إمكانيات المنطقة الجغرافية والبشرية: تؤكد الدراسة أن الموارد الطبيعية والموقع الجغرافي والبنية الاجتماعية في سواحل الجزيرة العربية، كانت جميعها تؤهلها لأداء دور مركزي في النظام الإقليمي والدولي في ذلك العصر.
5. أهمية التاريخ غير المنجز: إنَّ دراسة مشروع الإسكندر بوصفه نموذجًا لـ"السيناريو التاريخي غير المتحقق" تسهم في تعميق الوعي بمسارات التاريخ البديلة، وتُعيد النظر في فهم تطور المنطقة وأهميتها.

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث، توصي هذه الدراسة بالآتي:

1. تعزيز الدراسات المقارنة عن مشروعات السيطرة الإمبراطورية على الجزيرة العربية؛ لفهم دقيق لتأثيرها عبر العصور.
2. تحليل النصوص الكلاسيكية المرتبطة بالسواحل العربية، وتفكيك دلالاتها الجغرافية والسياسية.
3. تشجيع البحث الميداني والتنقيب الأثري في المناطق الساحلية، التي يُحتمل أنها كانت ضمن نطاق الاهتمام المقدوني.
4. تبني منظور "التاريخ البديل" كمنهج تحليلي يُسهم في تصور مسارات التاريخ غير المنجزة.
5. اعتماد منهجيات متعددة التخصصات تشمل الجغرافيا، وعلوم الملاحة، والبيئة، والأنثروبولوجيا، إلى جانب التحليل التاريخي.

ثالثًا: آفاق البحث المستقبلي :

يطرح هذا البحث دعوة لإعادة النظر في أهمية موقع الجزيرة العربية ضمن شبكة الحضارات القديمة، وذلك من منظور يعترف بفاعليتها ومكانتها التاريخية الكاملة ودورها الحضاري، كما يفتح المجال أمام مقاربات جديدة لدراسة العلاقة بين الجزيرة العربية والعالم الهيليني، بما يُسهم في تطوير خطاب تاريخي متوازن، يعكس التفاعلات المعقدة بين المركز والهامش، ويعيد تقييم أدوار الأطراف في تشكيل النظام العالمي القديم.

المصادر والمراجع

أولًا – المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. القرآن الكريم.

2. أحمد فخري. الإسكندر الأكبر في مصر والشرق العربي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1959.

3. البلادي، عاتق بن غيث. معجم معالم الحجاز. الجزء الأول. مكة المكرمة: دار مكة، الطبعة الثانية،1982.

4. بيير ليفي. الإسكندر الأكبر: العبقري العسكري وباني الإمبراطوريات. ترجمة فؤاد شاهين. بيروت: دار الكتاب العربي، 2002.

5. جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. الجزء الثاني. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، 1977؛ الجزء السابع. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، 1980.

6. الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني. صفة جزيرة العرب. تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي. صنعاء: مكتبة الإرشاد، 1990.

7. حسين مؤنس. تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الإسلام. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، الطبعة الأولى، 1984.

8. حسين مؤنس. دراسات في تاريخ الحجاز. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، 1977.

9. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي. صورة الأرض. تحقيق كرامة الله، د.ت.

10. الرفاعي، عبد العزيز. جغرافية الحجاز التاريخية. بيروت: دار الأندلس، 1984.

11. عبد الله الغنيم. الخليج العربي في العصور القديمة. الكويت: ذات السلاسل، الطبعة الثالثة،1997.

12. العبادي، أحمد صالح محمد. اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية: 485 ق.م – 100 م. صنعاء: إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، 2004.

13. العبادي، أحمد صالح محمد. "التواصل الحضاري بين الخليج العربي والشرق الأقصى (الهند والصين) في القرنين الأول والثاني الميلاديين." مجلة أبحاث اليمن، مركز الظفاري للبحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن، العدد (50)، يناير 2024.

14. العبادي، أحمد صالح محمد. "ميناء أوكيليس (عُقيلا) على مضيق باب المندب وأهميته التجارية والملاحية والعسكرية قبل الإسلام." مجلة أبحاث اليمن، مركز الظفاري، جامعة عدن، العدد (52)، يناير 2025، ص 6.

15. المهندس، أحمد عبد القادر. جغرافية مكة المكرمة والمدينة المنورة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، 1985.

16. النجم، محمد بن حمد السمير. "تيماء آثار وحضارة عريقة." صحيفة الجزيرة، 9 سبتمبر 2001؛

"تيماء.. حضارات متعاقبة ونقطة وصل." صحيفة الاقتصادية، 6 أبريل 2012.

17. مهران، محمد بيومي، الإسكندر الأكبر: فاتح الشرق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994م.

18. الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت:٣٥٠هجرية)، صفة جزيرة العرب، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1999م.

ثانيًا– المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Arrian. Anabasis Alexandri. Translated by P. A. Brunt. 2 vols. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1983.

2. Arrian. Indica. Translated by E. Iliff Robson. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1929.

3. Arrian. The Campaigns of Alexander. Cambridge: Cambridge University Press, 1948; London: Penguin Classics, 1971.

4. Bosworth, A. B. Alexander and the East: The Tragedy of Triumph. Oxford: Oxford University Press, 1996.

5. Bosworth, A. B. Conquest and Empire: The Reign of Alexander the Great. Cambridge: Cambridge University Press, 1988; rev. ed. 1993.

6. Diodorus Siculus. Library of History. Translated by C. H. Oldfather. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1933.

7. Doe, D. B. Southern Arabia. London: Thames & Hudson, 1971.

8. Engels, D. W. Alexander the Great and the Logistics of the Macedonian Army. Berkeley: University of California Press, 1980.

9- Encyclopædia Iranica, “Alexander the Great (356–323 B.C.)”, Edited by E. Badian, Online Edition, 2011. https://www.iranicaonline.org/articles/alexander-the-great-356-23-bc.

10. Green, Peter. Alexander of Macedon, 356–323 B.C.: A Historical Biography. Berkeley: University of California Press, 1991.

11. Groom, Nigel. Frankincense and Myrrh: A Study of the Arabian Incense Trade. London: Longman, 1981.

12. Hamilton, J. R. Alexander the Great. London: Hutchinson, 1973.

13. Hammond, N. G. L. Alexander the Great: King, Commander and Statesman. London: Bristol Classical Press, 1997.

14. Hourani, G. F. Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times. Princeton: Princeton University Press, 1995.

15. Hoyland, R. G. Arabia and the Arabs. London: Routledge, 2001.

16. Kramer, Samuel Noah. History Begins at Sumer. 3rd ed. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1981.

17. Macdonald, M. C. A. The Red Sea in Antiquity. British Archaeological Reports, 1987.

18. Pliny the Elder. Natural History. Translated by H. Rackham. Loeb Classical Library. London: William Heinemann; Cambridge, MA: Harvard University Press, 1952; 1969.

19. Plutarch. Life of Alexander. In Plutarch's Lives, Vol. 7. Translated by Bernadotte Perrin. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1919.

20. Potts, D. T. The Arabian Gulf in Antiquity. Vol. I. Oxford: Oxford University Press, 1990.

21. Sidebotham, S. E. Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa. Leiden: Brill, 1986.

22. Sidebotham, S. E., Berenike and the Ancient Maritime Spice Route, University of California Press, 2011.

23. Strabo. Geography of Strabo. Translated by Horace Leonard Jones. 8 Volumes.Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann, 1930–1932 (Loeb Classical Library).Vol. VI

24. Tarn, W. W. Alexander the Great. Vol. II. Cambridge: Cambridge University Press, 1948.

25. The Periplus of the Erythraean Sea: Travel and Trade in the Indian Ocean by a Merchant of the First Century. Translated by Wilfred H. Schoff. London: Longmans, Green and Co., 1912.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 4, Issue 1, June 2026, pp. 163-193
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الرابع، العدد الأول، يونيو 2026م، ص 163-193

Alexander the Great's Plans for Controlling the Coasts of the Arabian Peninsula (333–323 BCE): A Study through Classical Sources

Prof. Dr. Ahmed Saleh Mohamed Al-Abbadi
Professor of History and Ancient Civilizational Relations
Department of History, Faculty of Education Aden, University of Aden
drahmedalabadi2025@gmail.com

Abstract
This study examines Alexander the Great's plans to control the Arabian Peninsula during 333–323 BCE by analyzing Greek and Roman classical sources. The research focuses on the military and naval strategies employed by Alexander to secure ports, supply stations, and maritime and overland trade routes connecting the southern and northern parts of the Arabian Peninsula, including the Hejaz region and its branching roads. The findings indicate that Alexander's vision represented a comprehensive strategic plan aimed at reshaping the geopolitical map of the ancient world. This was to be achieved through control of the Strait of Hormuz and Bab Al-Mandeb, supervision of ports along the Arabian Sea, Gulf of Aden, and Red Sea, and management of overland caravan routes. The study also highlights that the natural resources, geographic location, and social structures along the Arabian coasts enabled the region to play a central role in both regional and international systems. Furthermore, the research asserts that studying Alexander's project as an "unrealized historical scenario" allows for a deeper understanding of alternative history and emphasizes the potential civilizational roles of the Arabian Peninsula, confirming its status as a historical actor capable of expansion and interaction with global powers of the era.

Paper Information
Date received: 16/08/2025
Date accepted: 21/11/2025
Date issued: 18/07/2026

Keywords
Alexander the Great, Arabian Peninsula, ports, maritime trade, alternative history

©2026 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL